

قريباً... "شبكة العلوم النفسية العربية" تطفئ شمعها الخامسة عشرة

شجون على قارعة طريق الأمنيات!! (2)

د. صادق السامرائي - أمريكا - العراق



sadiqalsamarrai@gmail.com

15 عاما من العطاء

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية

معاً ... نذهب أبعد



"وما استعصى على قوم منال"

إذا الإقدام كان لهم ركابا"

المشاريع الإنسانية الأصيلة المنورة تتحقق بعزيمة المؤمنين القادرين على التواصل والعطاء والتضحية والإقدام الجريء ، والتفاعل الإنساني المتميز الخلاق ، المحكوم بضوابط سلوكية ذات خُلق قويم.

وفقاً لآليات الرص ومهارات التعاشق والإعتصام والتواؤم والإنضمام ، والعمل الدؤوب الهام ، الذي يبتكر رؤيته ويحمل رسالته إنسان ، يذود عن مسيرته على سكة الصيرورة المرتجاة والقدرة على تخطي الصعاب والتحديات.

وفي ثقافتنا الجمعية عبر ومعاني وقوانين إنطلاق حضاري دفاق ، لكن المشكلة التي تمنع تمثلها وترجمتها والتتور بهداها تتلخص بالتنافرية الماحقة ، التي تأكل أعماق الأجيال وتدخلهم في محتدمات تصارعية خسرانية الطباع والتوجهات.

وما عندنا قيم ومبادئ أخلاقية عاصمة من الضعف والهوان ، ونحن نسعى في بيداء وجودنا وكأننا بلا إمتداد وتجذر في تربة الإبداع والكينونة الحضارية منذ مبدئات التفاعل ما بين البشر والتراب ، وإن الأرض لتسائلنا عن دورنا وهمتنا وعقولنا التي نهديها إليها معبأة بالتطلعات

المشاريع الإنسانية الأصيلة
المنورة تتحقق بعزيمة
المؤمنين القادرين على
التواصل والعطاء والتضحية
والإقدام الجريء

وفي ثقافتنا الجمعية عبر
ومعاني وقوانين إنطلاق
حضاري دفاق ، لكن المشكلة
التي تمنع تمثلها وترجمتها
والتتور بهداها تتلخص
بالتنافرية الماحقة

وما عندنا قيم ومبادئ أخلاقية
عاصمة من الضعف والهوان ،
ونحن نسعى في بيداء وجودنا
وكاننا بلا إمتداد وتجذر في
تربة الإبداع والكينونة
الحضارية منذ مبدئات
التفاعل ما بين البشر والتراب

أمة أخرجت أجيال البشرية
من ظلمات وجودها إلى أنوار
العقل والفكر والتبصر
والإبداع , يُراد لها أن تهوي
في ظلمات العصور

وفي الأمة صرخات وإنبثاقات
وإنطلاقات ترزخ تحت وطئة
التبئيس والتفريغ الذاتي
والموضوعي , وإستلاب الهوية
والثقة وتكريس الدونية
والتبعية والخصوع للآخرين

وهذا الجهد السلبي والضغط
الحضاري الإفتراضي المسلط
على أبناء الأمة , يُفرغهم من قوة
الفعل والإقتدار والإعتزاز
بالمجزات التي يأتي بها فرد
أو أفراد فيها

أول إستجابة هي العجب
والنفور والهروب أو الإقصاء
والتعادي والتماذي بالعرقلة
والتعويق , بل والمحاربة
والتصدي لمسار الخطوات.

ووفقا لهذا المنظور الخيماوي
والتفاعل الطوباوي , تجد
الفرد العازم في الأمة يُحاربُ
لوحده في ميدان الوجود
العربي , وتكون النفوس من
حوله مؤهلة لمواجهته وتسفيه
ما يقوم به

فيتحقق التقليل من أهمية
ودور مساهماته , وإغفال قيمة
مشروعه , وإبخاس جده
وإجتهاده وتفانيه , والغاية
يحكمها قانون سقيم مفاده ,
أحقك لأكون

فحقيقتنا أنا نملك كل شيء ولا نملك شيئا , وفينا طاقات معتقة متميزة قادرة على الإتيان
بالأصيل , ولا نستطيع أن نخطو بلا تعكزٍ على إرادة الذين سبقناهم ومنا تعلموا خارطة أكون!!

أمة أخرجت أجيال البشرية من ظلمات وجودها إلى أنوار العقل والفكر والتبصر والإبداع ,
يُراد لها أن تهوي في ظلمات العصور , التي أبادت أمما ومجتمعات في أصقاع الأرض كانت
مدثرة بالجهل والبهتان.

وفي الأمة صرخات وإنبثاقات وإنطلاقات ترزخ تحت وطئة التبئيس والتفريغ الذاتي
والموضوعي , وإستلاب الهوية والثقة وتكريس الدونية والتبعية والخصوع للآخرين الذين تمكنوا من
روح وعقل وإرادة أمة , حتى أضحت وكأنها بغير ربها تستعين!!

وهذا الجهد السلبي والضغط الحضاري الإفتراضي المسلط على أبناء الأمة , يُفرغ من قوة
الفعل والإقتدار والإعتزاز بالمنجزات التي يأتي بها فرد أو أفراد فيها , وأول إستجابة هي العجب
والنفور والهروب أو الإقصاء والتعادي والتماذي بالعرقلة والتعويق , بل والمحاربة والتصدي لمسار
الخطوات.

وهذه علة مريرة ومعضلة كبيرة تنخر العمق العربي , وتلقيه على تراب الولايات كأعجاز
نخيل خاوية , تساهم في تعزيز القنوط والإفراط بالخييات والإحباطات وإستلطاق الوجيع , والتغني
بالنواكب والعزف على أوتار الحسرات.

ووفقا لهذا المنظور الخيماوي والتفاعل الطوباوي , تجد الفرد العازم في الأمة يُحاربُ لوحده
في ميدان الوجود العربي , وتكون النفوس من حوله مؤهلة لمواجهته وتسفيه ما يقوم به , فيتحقق
التقليل من أهمية ودور مساهماته , وإغفال قيمة مشروعه , وإبخاس جده وإجتهاده وتفانيه ,
والغاية يحكمها قانون سقيم مفاده , أحقك لأكون , وهو سلوك فاعل في جميع مستويات
التفاعلات العربية السياسية والثقافية والعلمية وغيرها , فالتماحقية آفة مروعة كالمرض الساري
الخطير , بل أنها طاعون وجودنا والقوة السلبية التي تسببت بأفدح الخسائر لأمة فيها جميع
عوامل الإقتدار والتفوق والقيادة والنبوغ.

فما يسري في مجتمعاتنا لا ينطبق عليه قانون , الرواسي تتسامق مع بعضها , أو الأهرامات
تتباهى بتكاتفها , وإنما الإنطماسية مشروع سلوكنا الفتاك , أي أن يُطمس بعضنا دور وحق
البعض , وندوس على رؤوس بعضنا بقسوة وحوش الغاب السابعة.

هذه العاهات السلوكية المتسيدة في حياتنا والمتراكمة باليات المتواليات الهندسية في الأجيال
المتعاقبة , أدت إلى صناعة الحالة التي نعيشها اليوم , ودواماتها في تفاقم وإنقضاؤ شرس شداد

فالتماهية أمة مروعة كالمرض الساري الخطير ، بل أنها طاعون وجودنا والقوة السلبية التي تسببت بأفدح الخسائر لأمة فيها جميع عوامل الإقتدار والتفوق والقيادة والنبوغ

الإنطماسية مشروع سلوكنا الفتاك ، أي أن يُطمس بعضنا دور وحق البعض ، ونُدوس على رؤوس بعضنا بقسوة وحوش الغاب السابغة.

، فالأمة تتراءى وكأنها مريض مصاب بكآبة شديدة مهما حاولت معه لكي يرى الضياء ، فإنه يندس بعيدا في عتمة ذاته ويغرق في ظلمات أفكاره وتسفيهه لذاته وموضوعه

ومثلما نعالج المريض المكتئب علينا أن نعالج الأمة المصابة بنفسها وروحها وإرادتها ، والتي تعشش في رؤوسها الأفكار السلبية ، ويستلطف أبناءها ذرف الدموع وجلد الذات والتعبير عن الحزن

فيا أخي جمال أقاسمك ذات المشاعر والأحاسيس والمعاناة والمواجهات ، وعلى مدى أكثر من ربع قرن من الكفاح الفكري والتنويري الذي يستهدف العقل والروح والنفس ، وصناعة الأمل وبناء الحياة

هذه الأمة لن تخيب وستلد ذاتها وعنوانها الأصيل المعبر عن حقيقة جوهرها وقيمها وأخلاقيها ، لأن تاريخها يحدثنا بذلك

ولذلك فعلى عقول الأمة النابهة المتبصرة المتفكرة المتدبرة أن تنهض متلاحمة مترابطة ، معتصمة بحبل الإرادة والعزيمة العربية المؤمنة بقدراتها على التحقق والنماء السامق ، المتباهي بكينونة تلهم الأجيال وتخرجها من مستنقع الإنقراض والذبول.

تلك حقيقة قاسية علينا أن نواجهها بشجاعة وصدق وإيمان على تشخيصها ومداواتها ، والتشافي من عللها وتبعاتها ومضاعفاتها المرصية التي تجاوزت المدى ، وأقحمت الأجيال في دوامة الإتلافات الحضارية القاسية.

و لا يشذ عن ذلك أي نشاط علمي أو معرفي ، ويشترك في المكابدة الناجمة عن هذه الأسقام كل من يريد الإنطلاق والتغيير والأخذ بالأمة إلى الطريق الصالح القويم ، مهما كان نوع جهده ومشروعه ووعيه وآليات إدراكه ، فالأمة تتراءى وكأنها مريض مصاب بكآبة شديدة مهما حاولت معه لكي يرى الضياء ، فإنه يندس بعيدا في عتمة ذاته ويغرق في ظلمات أفكاره وتسفيهه لذاته وموضوعه ، ويستحضر من ماضيه ما يعزز فناءه وتحرره من أي نشاط يساهم في صناعة حياة.

ومثلما نعالج المريض المكتئب علينا أن نعالج الأمة المصابة بنفسها وروحها وإرادتها ، والتي تعشش في رؤوسها الأفكار السلبية ، ويستلطف أبناءها ذرف الدموع وجلد الذات والتعبير عن الحزن ، لأن الفرح ممنوع أو أنه تابو وجودها الأليم.

فيا أخي جمال أقاسمك ذات المشاعر والأحاسيس والمعاناة والمواجهات ، وعلى مدى أكثر من ربع قرن من الكفاح الفكري والتنويري الذي يستهدف العقل والروح والنفس ، وصناعة الأمل وبناء الحياة ، وحصان الكلمة الطيبة لا يتعب من الجري فوق السطور ، والكثيرون يقولون: " أنت تنفخ في قربة مثقوبة" !!

وأقول لهم : هذه الأمة لن تخيب وستلد ذاتها وعنوانها الأصيل المعبر عن حقيقة جوهرها وقيمها وأخلاقيها ، لأن تاريخها يحدثنا بذلك ، وإن عشنا في زمن سكتتها الحضارية فأنها تحتضن أفكار وطاقت ومنطلقات كينونتها الجديدة التي ستترجمها الأجيال القادمة حتما.

ولهذا فمن الحكمة والرشد أن يمتطي أبناءها المنورون صهوة التحدي والإصرار على أنها ستكون ، وكل في ميدان مواهبه وقدراته وطاقاته وإختصاصه ، فمن جدّ وجد ، ومن سار على درب وصل ، ولا بد لقدرات السماء أن تتوافق مع قدرات أمة فيها أبناء يحملون رسالتها ، ويتمسكون بالإقدام على التحقق والتواكب والتجدد والإنطلاق الرحيب.

وهكذا " مشيناها خطى كُتبت علينا....ومن كُتبت عليه خطى مشاها"!!

وإنَّ بعدَ مُسرِّ الأمةِ لَيْسَ عَمِيمٌ!!

فهل يجوز لنا أن نحطم مجاديف إبحارنا ونترك أشرعة وجودنا لتتناهبها رياح العاديات؟!؟

فالأمة بقدرات أجيالها المتفاعلة , وأنها لعازمة على تأكيد إرادة البنيان المرصوص , ولسوف تحقق الإعتصام بجوهرها السليم!!

"وأولئك هم المفلحون"!!

صا دق

رابط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamaraiShujun2.pdf>

شجون على قارعة طريق الأمنيات!! (1)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamaraiShujun1.pdf>

*** ** *

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

شعن: انجازات اربعة عشرة عاما من الكدح

الكتاب السنوي الرابع

- التجميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية"

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التجميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية"

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3

*** ** *

قريبا... 2018/06/13

" شبكة العلوم النفسية العربية " تطفئ شعمتها الخامسة عشرة

وتدخل عامها السادس عشر (2003 - 2018)

بهذه المناسبة يطيب لنا ان نطلب من الاطباء والاساتذة تكريم كتابة كامة في السجل الذهبي للشبكة للعام 2018 و المشاركة في ابداء الرأي لتطويرها الشبكة (يصدر في موعد الذكرى الخامسة

عشرة لاطلاق الشبكة على الويبج)

رابط المشاركة:

<http://www.arabpsynet.com/propositions/PropForm.htm>

او على البريد الإلكتروني

arabpsynet@gmail.com

الكتاب الذهبي للشبكة للعام 2017

<http://arabpsynet.com/GoldBook/eBArabpsynet14YearsGoldBook.pdf>

, فمن جدّ وجد , ومن سار على
الدرب وصل . ولا بد لقدراة
السماء أن تتوافق مع قدراة
أمة فيها أبناء يحملون رسالتها

فهل يجوز لنا أن نحطم
مجاديفه إبحارنا ونترك أشرعة
وجودنا لتتناهبها رياح
العاديات؟!؟